الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم علم النفس

صورة السياسي العراقي كما يدركها الطالب الجامعي

الكلمات المفتاحية

السياسي العراقي ،الصورة النمطية ،نظرية الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات.

أ.م.د سعد عبد الزهرة الحصناوي

م.د نوال مهدي الطيار

م.م احمد صدام صحن

م.م زلزلة محمود عباس

٢٠١٤

ملخص البحث

ان من جملة التغيرات الاجتماعية التي صاحبت دخول الاحتلال الامريكي هو الظهور الملفت والكبير للسياسيين هذه الصورة التي لم يعتدها الشارع العراقي فكانت دراسة الحالية محاولة علمية للكشف عن هذه الصورة لدى الشباب الجامعي وقد توصلت الدراسة الى:-

١-ان عينة البحث تحمل صورة سلبية عن السياسي العراقي.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة السياسي تبعا لمتغير (الجنس ،التخصص).

الكلمات المفتاحية

السياسي العراقي،الصورة النمطية،نظرية الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات.

Abstract

The phrase of the social changes that accompanied the entry of the U.S. occupation is the striking appearance and the great politicians of this image that did not Iatdha Iraqi street was a scientific study of the current attempt to detect this image among young university study has come to: -

1 - The research sample carries a negative image of the Iraqi political.

2 - There are no statistically significant differences in the political image depending on the variable (sex, specialization).

Keywords

Iraqi politicns, stereotype, the theory of social identity and self-rating

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

اشارت العديد من الدراسات[1] ان الناس يصنفون بعضهم بعضا بالنسبة للأفكار والمعتقدات او الاعراق او الاديان التي ينتمون اليها،فيقسمون الهيئة الاجتماعية الى مقاطع مختلفة يحتل كل مقطع موضعا معينا من ألمجتمعان الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق وما اعقبه سقوط النظام في عام ٢٠٠٣ هي ظروف استثنائية،هذه الظروف عصفت بالمجتمع العراقي الذي جعلته يتعرض لصور اجتماعية جديدة مختلفة لم يكن سابقا قد تعرض اليها بهذا الشكل ومن هذه الصور صورة السياسي العراقي،هذا المفهوم وهذه الصورة التي اخذت بالانتشار في مشاهدة المواطن العراقي اليومية،قد جعلت المواطن العراقي ومن خلال تفاعله اليومي مع السياسي العراقي سواء بالتفاعل المباشر او غير المباشر يحاول ان يصدر احكاما عليه وتسمى هذه الظاهرة بالإدراك الاجتماعي وبتعبير اخر ان الفرد العراقي يحاول ان يشكل صورا وأفكارا بشان السياسي العراقي حيث تعد هذه الصورة النمطية للسياسي العراقي من العوامل المؤثرة في ادراك الاجتماعي وسلوك المواطن العراقي نحو هذا السياسي.

ولما كان الطالب الجامعي يمثل شريحة اجتماعية ذات اهمية خاصة في المجتمع العراقي من حيث انه يمثل الشريحة الشبابية المثقفة والذين يتفاعلون وبشكل قد يكون يومي وبصورة مباشرة او غير مباشرة مع السياسي العراقي فان البحث الحالي يقف امام التساؤل الاتي ما هي الصورة التي يحملها الطالب الجامعي عن السياسي العراقي؟

[1] كما هو مذكور في اهمية البحث

اهمية البحث

يحاول الافراد من خلال تفاعلهم اليومي ان يصدروا احكاما وتسمى هذه الظاهرة بالإدراك الاجتماعي(Kuppuswamy,1973,p,29).

فان ادراكنا للاخرين لا يقوم على معرفة بحقيقتهم وانما يقوم على نظرية عامة او توقعات نشكلها حولهم وبتعبير اخر يحمل كل منا افكارا بشان السمات الشخصية التي ترتبط او تتسق مع سمات شخصية اخرى ونستخدم هذه الافكار لملئ الفجوات في تصوراتنا عن الاخرين او في تمثيلاتنا الذهنية لهم(مكلفين وغروس،٢٠٠٢،ص٢٢٥).

ويذهب عدد من الباحثين الى ان العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دورا حاسما في نشاة المعتقدات الايجابية او السلبية بين الافراد ولايكون لتنظيم الشخصية دور مهم في ذلك الامن خلال كونة تعبيرا عن استدخال المعايير الثقافية الاجتماعية التي تجيز نشاة المعتقدات الايجابية او السلبية والاحتفاظ بها،حيث يرى(Orpen ,1970)ان العلاقة بين الشخصية والمعتقدات السلبية تكون وظيفة لسيادة المعايير الثقافية الاجتماعية التي تدعم الافكار التعصبية(Orpen ,1970,p.119)

وتعد الصورة التي يحملها الفرد من العوامل المؤثرة في الإدراك الاجتماعي وسلوك الفرد نحو الآخرين (عمر ،١٩٨٨،ص١٨٦) فالأفراد الذين يحملون صورة نمطية نحو جماعة ما على إنها تفتقر للطموح فان سلوكهم نحو تلك الجماعة سيكون وفقاً لتلك الصورة النمطية.

(Feeldman,2000,p,532)

وتشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال على طلبة الجامعة في الولايات المتحدة ، الى ان الطلبة عندما تعرضوا إلى سماع ومشاهدة صورة عن الشيخوخة اظهروا سلوك المشي ببطء وكان أداؤهم في أدراك الكلمات بطيء. (Bargh et al,1996,pp,230-240)

ففي دراسة مبكرة اجراها(Bogardus,1929)تبين وجود هيمنة الصور النمطية في ترتيب التكرارات للمجموعات القومية للمجتمع الامريكي،فقد تم اختيار(٦)قوميات وهي الامريكيون والبريطانيون والكنديون وسكنه شمال شرق اوربا والشرقيون والأتراك ومن خلال تطبيق المتكرر عبر السنوات ظهر ان المجتمع الامريكي والبريطاني والأوربي الشمالي بقوا محافظين على المواقع العليا بينما المجتمعات الشرقية والتركية وقعت في اسفل المقياس(Young,1957,p.p.194-195).

اما (Katz & Braly,1933)فقد بحثا الصور النمطية لـ(١٠٠)طالب جامعي وقد حاولا تحديد نسبة الاتفاق بين الطلبة في الصفات لعدد من المجموعات العرقية(Katzetal,1933,p.p1980-190).

وتوصلت دراسة كل من(Meenesm1950)ودراسة(Gllbert,1951)الى وجود نمطيات عرقية لدى المفحوصين،ولكن لها قابلية للتعديل وفق الاحداث والظروف الخارجية(Young,1957,p.195)(Meenes,1950,p.p1-17).

في حين اهتم بها البعض الآخر من علماء النفس بالصورة النمطية وعدوها مرادفا للتعصب وتعمل على تعزيزه .(Judgren,1973,p,279)،فهي تسهم في زيادة المسافة الاجتماعية بين الأفراد وهي نتيجة طبيعية للتعصب . (Morgan&King,1975,p.380)

وتلعب الصورة النمطية دورا هاماً في تأثيرها على الذاكرة (Myers,1986,p,56) اذ وجد (بارتليت) Barttlet1932 في دراسته ان الأفراد يقومون بمطابقة الأحداث الجديدة التي يرونها مع الصورة النمطية الموجودة في أذهانهم، وذلك من خلال استرجاعها والتي تعمل بدورها على تشويش وإضافة أشياء جديدة إلى الأحداث في الذاكرة (Atkinson et al,1990,pp,314-315).

وقد أكدت الدراسات و الأبحاث على أهمية طلبة الجامعة نظرا للدور الريادي الذي تؤديه هذا النوع من هذه العينات في حركة النمو الحضاري للمجتمعات ، فأصبح الاهتمام بالشباب الجامعي ورعايتهم من الموضوعات التي نالت اهتمام المربين وتوجيه طاقاتهم وإمكاناتهم لخدمة المجتمع فهم يمثلون الفئة الأكثر عطاء في المجتمعات والقوة البشرية المؤثرة بحكم تكوينهم الجسمي والقوة القادرة على أحداث التغيير في مجالات الحياة المختلفة(حلمي،١٩٧٣،ص١٢٢)

يمكن أن نلخص أهمية البحث الحالي بالجوانب الآتية:-

١-جانب نظري من خلال الإضافة إلى البحوث السيكولوجية في المجال الاجتماعي فلا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع وهو(الصورة السياسي العراقي)على حد علم الباحث.

٢-جانب عملي فان الباحث يتوقع أن تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات سوف يستفيد منها السياسيين العراقيين لخلق صورة افضل لدى المجتمع

٣-أهمية دراسة الطالب الجامعي وما يمثله من شريحة اجتماعية لها أهميتها في النسيج الاجتماعي ودورة في بناء المستقبل للمجتمع.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١-صورة السياسي العراقي كما يدركها الطالب الجامعي.

٢-الفروق في صورة السياسي العراقي لدى طلبة الجامعة وتبعا للمتغيرات الاتية:

أ-الجنس(ذكور-اناث)

ب-التخصص(علمي-انساني)

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية لكليتي الاداب والعلوم ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٢ -٢٠١٣.

تحديد المصطلحات

الصورة النمطية**Stereotype**

عرفها (1922Lippman):-نوع من الصور والتي تكون اكثر او اقل استقرارا للعالم والتي تتوافق فيها عاداتنا وقابليتنا وما يريحنا وأمالنا(Young,1957,p.p188-189).

عرفها1965(Brown):- هي تعميمات مكتسبة في اغلب الأحيان عن طريق أقوال الاخرين وليست عن طريق الخبرة المباشرة .(Brown,1965,p,181)

عرفها شريف(1969)Sherif:- هي اتفاق بين اعضاء الجماعة على صورة عقلية معينة نحو أعضاء جماعة أخرى (Sherif,1969,p,38) .

عرفها(1972)Wrightsmans&samuel:- هي تصنيفات مبسطة جداً تدفعنا للتفكير بشكل جامد وصلب . (,1972,p,376Wrightsmans&samuel)

عرفها (كرتشفيلد وبلاتشي)١٩٧٤:- هي مدركات مبسطة للمجموعات الاجتماعية تنشئ بصر الفرد على الاختلافات المتعددة بين اعضاء أي مجموعة من المجموعات العنصرية والقبلية والعمر والجنس والطبقة الاجتماعية – او تميل الى تجميد أحكام الفرد (كرتشفيلد و بلاتشي،١٩٧٤،ص٢٥).

عرفها (1974)stagner:- هي الحكم على شخص ما من خلال المجموعة التي ينتمي أليها واعطاؤه صفات معينة من دون التفكير به كفرد له خصائص مميزة. (Stagner,1974,p,42)

عرفها (HiltonHunts& عام 1975):- هي توقعات عامة وجامدة نحو الأفراد أو الجماعات العرقية والدينية أو الجماعات المهنية المعنية .
(Hunt &Hilton,1975,p, 211)

عرفتها (موسوعة علم النفس عام ١٩٧٧):- هي صورة عقلية يشترك في حملها واعتناقها أفراد وجماعة معينة ، وهي تمثل في العادة رأياً مبسطاً إلى حد الإفراط المشوه أو موقفاً عاطفياً من أشخاص وقضايا(رزوق،١٩٧٧،ص٣٢٠).

عرفها(Lindsay&Norman1977):- هي استنتاجات خاطئة حول الخصائص الشخصية للأشخاص (,1977,p,117Lindsay&Narman) .

عرفها 1978)(babad&birnbaum:- هي تعميمات حول الجماعات ، وأعطاء صفات لأعضائها دون الأخذ بنظر الاعتبار الاختلافات الحيوية بين أعضائها (,1978,p,75babad&birnbaum) .

عرفتها (دافيدوف ١٩٨٣):- هي تعميمات بسيطة وجامدة تخص الأشخاص.
(دافيدوف،١٩٨٣،ص٧٧٥)

عرفها (Myers(1988:- هي فكرة قصيرة ومقطوعة تعمل على تصنيف الأفراد وترتيبهم وفق تصنيفات مبسطة تتجاوز الحقيقة .(Myers,1988,pp,111-112)

عرفها (Hilton&Hippel1996):- هي معتقدات يحملها أفراد جماعة معينة نحو خصائص وصفات وتصرفات جماعة أخرى. (Hilton&Hippel,1996,p,240)

عرفها (الوقفي عام ١٩٩٨):- هي نوع من الأنساق تستند غالبا إلى أي مظهر مميز مثل الجنس أو العرق أو المهنة أو المظهر الجسمي أو مكان الإقامة أو عضوية مجموعة او مؤسسة (الوقفي ،١٩٩٨، ص٦٧) .

عرفها (Franzol(2003:- هي طرق محددة او ثابتة في التفكير حول الأشخاص والتي تضعهم في تصنيفات لا تسمح باختلاف الأفراد عن بعضهم.(Franzol,2003,p,124)

عرفها (Sternberg عام 2003):- هي وضع عقلي يتضمن المعتقدات المعطاة لكل أعضاء الجماعة الاجتماعية ، والتي تدل على خصائص معنية ملاحظة في واحد أو اكثر من أعضاء تلك الجماعة(Sternberg,2003,p,538).

عرفها الباحث نظريا ومن خلال استعراض الباحث للتعريفات ووفقا للإطار النظري المتبناة وكما سيرد في الفصل الثاني(هي مجموعة من المعتقدات والصفات التي يحملها الطالب الجامعي عن الأفراد الآخرين والتي تشكل مخططات Schema بالغة التبسيط والتعميم والتي تساعدنا في الحكم عليهم في مواقف الحياة المختلفة**.**

وتقاس اجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصورة النمطية الذي اعده الباحثون.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الصورة النمطية وهي في الواقع كثيرة ولا نستطيع في هذه العجالة عرضها جميعها،الا ان الباحث سوف يعرض وبشئ من التفصيل النظرية المتبناة وهي نظرية التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية حيث يرى الباحث انها الاقرب والأنسب الى موضوع البحث الذي يتناوله،حيث بنيت النظرية على اساس تجريبي وعلى اساس مسلمات واضحة حيث اعطت مجال واسع للبحوث السيكولوجية،ويرى الباحث انها النظرية الاقدر على وصف وتحليل وتفسير مشكلة بحثه.

نظرية التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية

في عام ١٩٦٩ قدم (Tajfel) وزملاؤه نظريتهم التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية وهي نظرية ترتبط ارتباط وثيق بالمنحنى المعرفي او بالكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية في نشأة الصورة النمطية فتؤكد على دور العمليات المعرفية في تحديد افكار الافراد عن الجماعة التي ينتمون اليها والجماعات الخارجية(Tajfel,1978,p.p61-64).

فهي تمتد بعملية التصنيف الى فئات اجتماعية(Categorization)وبعملية الادراك الاجتماعي (Social) Perceptionالى دراسة الصور النمطية التي يكونها افراد الجماعات المختلفة عن بعضهم البعض،واشكال التحيزات التي توجد بين هذه الجماعات وما يترتب على ذلك من تمييز أي انها تعتم بدور التصورات المعرفية(Mental Representation)والمخططات العقلية(Mental Schema)في توجية معالجة المعلومات عن الاشخاص والوحدات الاجتماعية(عبد الله،١٩٨٩،ص١١٢).

افتراضات النظرية

الافتراضات الأساسية:

١- إن الإفراد يعُرفون ويقيمون أنفسهم في إطار جماعتهم الاجتماعية وهي تزودهم بهوية اجتماعية.

٢- إن الهوية تكون سلبية أو ايجابية وفقا للمكانة الشخصية للجماعات التي تسهم فيها.

٣- ان الجماعات الأخرى في البيئة تشكل إطاراً مرجعيا لتقييم موقع جماعة الفرد إذ يعتمد موقعها على مخرجات المقارنة بينها وبين الجماعات الخارجية المناسبة، وهذه المقارنات تأخذ مكانها في إطار الخصائص والسلوكيات المقيمة (ثروة، قوة، لون، قدرة) فالمقارنات الايجابية تنتج هوية اجتماعية مُرضية. والمقارنات السلبية تنتج هوية اجتماعية غير مُرضية، وانساق المكانة الاجتماعية تنشأ عندما تقيم الجماعات كل منها في إطار نفس الإبعاد (سمات لغوية، قوة سياسية، ارث حضاري) وتربط قيم مشابهة بمخرجات المقارنة. فالنظرية تفترض ان تقارب

عمليات التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية تنتج في محاولة لإيجاد تمايزات جماعة نفسية. فالتصنيف هو احد الأدوات المعرفية المستخدمة لهذا الغرض والكينونات المهمة التي تصنف ضمن نحن والآخرون، وبينما تكون بعض الاستراتيجيات المستخدمة في انجاز ذلك شخصية وخصوصية فان العديد منها منقولة عن طريق التنشئة الاجتماعية وخاضعة للزمان والمكان عبر التاريخ. ومعرفتنا بعضويتنا في جماعة أو فئة اجتماعية متعددة من الناس وقيمة الارتباط يعرف على انه هويتنا الاجتماعية والتي هي جزء من مفهوم الذات الخاص بنا.والهوية الاجتماعية تكتسب معنى بواسطة مقارنتها بالجماعات الأخرى، فنحن نفسر البيئة الاجتماعية ونتحرك في مدى يمكننا من إيجاد جماعة مفضلة ومميزة عن جماعات أخرى نقارن بها. فالتمييز الايجابي عن جماعة خارجية معينة يوثر في الهوية الاجتماعية الكفؤة والمرضية(جبر،٢٠٠٨، ص٤٤).

4- ومن الافتراضات الأخرى للنظرية للأشخاص تستمد من عضويتهم في مختلف الجماعات(Tajfel, 1978, p. 16).

ويرى (Turner) أن الأفراد يضعون أنفسهم في تصانيف اجتماعية ليُعرفوّا أنفسهم والآخرين (Turner,1982). فالأصناف تمكن الناس من أن يبّسطوا ويميزوا بين أكثر الأفراد، فالتصنيف الاجتماعي للذات وللآخرين ضروري ويجب أن يكون كافياً لإحداث الهوية الاجتماعية، وتتطلب عملية التصنيف الاجتماعي أن لايبقى تمثيل الأفراد على أن كلاً منهم متفرد، بل على أن كلاً منهم تجسيُد لنموذج الجماعة(Hogg & Terry,2000, p. 10).

5- تفترض النظرية أن الأفراد بحاجة إلى هوية ذات مفضلة وان مكانة الجماعات التي ينتمون إليها تساعد على تحقيق هوية ذات ايجابية كهذه (Deschamps&Devos, 1998, p. 7)

وحسب نموذج الهوية الاجتماعية، عند زيادة بروزالانتماء (Salience of belonging) إلى جماعة ما فان أفرادها يتوحدون أكثر مع الجماعة الداخلية ويقللون التمييز بين الذات والجماعة الداخلية ولكنهم بنفس الوقت يفاقمون التمييز(الاختلافات) بين الجماعات.

ووفق هذه النظرية فان العلاقات بين الجماعات يمكن تحديدها بثلاث عمليات وهي:

التصنيف الاجتماعي Social Categorization

والتمثيلAssimilation

والبحث عن الاتساق Search for Coherence(Tajfel,1973,p.76).

فقد عرف(Tajfel)التصنيف الاجتماعي(Social Categorization)على انه اداه معرفية(cognitive tool)تعمل على تقطيع وتقسيم وتنظيم البنية الاجتماعية لتمكين الفرد من اختزال الاشكال العديدة من النشاط الاجتماعي،وتوجد وتعرف مكان الفرد في المجتمع،فالتصنيفعو عملية ضم الموضوعات والأحداث الاجتماعية معا في مجموعات متكافئة مع الانشطة الفردية ونسق المعتقدات الفردية والتفاعل بين الفروق القيمية المشتقة اجتماعيا والآليات المعرفية للتصنيف هامة

بشكل خاص في كل التباينات الاجتماعية بين(نحن)و(هم)في كل التصنيفات الاجتماعية حيث يوجد التمايز بين مجموعة الفرد والجماعات الاخرى واكتساب الفروق القيمية هو جزء من العملية العامة للتنشئة الاجتماعية.(Tajfel,1981,p.255)

ان التصنيف الاجتماعي مبني على مبدئيين اساسيين:

الاول:ان الناس يبنون فهمهم للعالم الاجتماعي على اساس تمييز تصنيفي يحول المتغيرات المستمرة الى اصناف مستقلة أي اننا نفهم عالمنا بواسطة الاصناف(الفئات).

الثاني:هو اننا نستخدم عملية تصنيف الاجتماعي كوسيلة لتحديد موقعنا ومواقع الاخرين في المجتمع،ويفيد التصنيف الاجتماعي في تبسيط الحوافز الاجتماعية المعقدة في بيئتنا تبسيطا ذا معنى،الصياغة الكاملة لهذة الافتراضات ظهرت عندما نشر تاجفل(Tajfel)دراسته الرائدة عام(1969)بعنوان(المظاهر المعرفية للتعصب)ركز فيها على عملية التصنيف الاجتماعي باعتبارها الاليه المعرفية الاساسية،تقترح نظرية التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية ان التصنيف يحدث عندما يتم تضخيم التشابهات داخل الجماعة واختلافها عن غيرها عند المقارنة مع العضو النموذجي للجماعة،وكلما زاد الترابط في الجماعة الداخلية ازدادت حده التضخيم(Mastro,2003).

وترتبط عملية التصنيف الاجتماعي بالنظرية المعرفية،أي الكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية في تحديد افكار الافراد عن الجماعات المختلفة،فالتصنيف يركز على اوجةالتشابة والاختلاف بين المظاهر الجماعات من اجل اثباتها،حيث يرى(Tajfel)ان هذا التمييز مسئول عن ظاهرة القوالب الاجتماعية(دكت،٢٠٠٠،ص١٧١).

ان الصورة النمطية هي نتاج مباشر للتصنيف ، اذ اننا نحكم على بعض الاشخاص ليس على اساس معلوماتنا الشخصية حولهم بل على اساس التصنيف الاجتماعي الذي نضعهم فيه (Myers,1985,p,165) ، فنحن نميل الى تصنيف الأشخاص في فئات او جماعات عسى أن يساعدنا هذا على سهولة فهمهم والاستجابة لهم ، وتتم هذه العملية بناء على اوجه التشابه الحاسمة (Critical similarities) التي تميز كل فئة من الفئات الاجتماعية (عبد الله ،١٩٨٩،ص ٦٢).

وبذلك فان التصنيف الاجتماعي يساعدنا في الحكم على الأشخاص الجدد، اذ نقوم بمطابقة الشخص الجديد الذي نراه لأول مرة مع التصنيف الذي وضعناه فيه والفئة التي هو فيها . فلو رأينا شخصاً محامياً او مهندساً لأول مرة فاننا سوف نحكم عليه وفق التصنيفات الاجتماعية التي وضعناها لجماعة المحامين او المهندسين (Myers,1973,p,75).

ويرى تاجفيل(Tajfel) ان القوالب النمطية ليست محايدة ، فالقولبة النمطية ، تميل الى التمركز الاجتماعي وبالتالي فالقوالب النمطية للجماعة الداخلية ستكون ايجابية التقدير مقابل القوالب الخاصة بالجماعة الخارجية والتي هي اكثر سلبية عما يمكننا ان نتوقعه على اساس العمليات المعرفية الخالصة المتضمنة في القولبة النمطية (دكت،٢٠٠٠،ص١٧٣) (Blanton et al,2002,p,267) .

وتلعب الجماعة المرجعية التي ينتمي أليها الأفراد دورا في الحكم على الاخرين (Khan,2002,pp,1-33) ففي دراسة قام بها (Tajfel) على مجموعة من الطلبة الكنديين ، والهنود الذين يعيشون معاً في كندا ، وطلب من الطلبة الكنديين الحكم على هاتين المجموعتين من

الطلبة ، وقد كان الحكم لصالح الطلبة الكنديين (جماعتهم المرجعية) ، وكان الحكم بالصورة نفسها التي قد تشكلت في أذهان جماعتهم المرجعية سابقا (Tajfel,1978,p,160) مما يؤكد على دور الصورة النمطية (المرجعية) في الحكم على الاخرين وهويتهم (Khan,2002,pp, 1-33).

فالقوالب النمطية تمثل تعميمات من قبل الأفراد مستنبطة من مقياس كبير أثناء عملية التصنيف، تؤدي غرض التكيف المعرفي والسلوكي عند الافراد ازاء غزارة وتعقيد المعلومات المستلمة من البيئة ، واذا اشترك فيها عدد كبير من الناس داخل الفئات الاجتماعية ، عندئذ تاخذ اسم القوالب النمطية الاجتماعية ، فتساعد على الحفاظ على الخصائص المميزة للجماعة مقارنة بالجماعات الاخرى كما ان الاحكام التي يكونها الافراد عن الجماعات تكون منمطة بطريقة معينة ، وتلقى تغذية مرتدة وبشكل ايجابي من الإجماع الاجتماعي ، وينظر إلى هذه الجماعات اما على نحو تفصيلي او على نحو غير تفصيلي ، وحينما ينظر الى الاختلافات المتعددة بين الجماعات ، والتشابهات ضمن كل واحدة منها بشكل ثابت وقاطع ، فان هذه الأحكام تصبح اكثر فاعلية وثباتاً (Tajfel,1981,pp,145-154).

و يرى (Tajfel)ان التصنيف الى فئات اجتماعية يستلزم اكثر من مجرد التصنيف المعرفي للأحداث والأشخاص والأشياء ، اذ انه يتمثل في عملية تتأثر بالقيم والثقافة والتمثيلات الاجتماعية(Social representation) ، وأكثر من هذا أهمية دور كل من عضوية الفئة الاجتماعية ، والمقارنة الاجتماعية التي تتم بين الفئات في استمرار الهوية الاجتماعية الايجابية للشخص . وهو الدور الذي يقوم به الأفراد للبحث عن اوجه التمييز بين جماعاتهم التي ينتمون اليها والجماعات الاخرى ، وخصوصا على أساس الأبعاد ذات القيمة الاجتماعية (عبد الله ،١٩٨٩،ص ١١٦) وعلى هذا الأساس يحمل أعضاء الجماعة التي ينتمي لها الفرد "جماعتنا" صورة نمطية تفصح عن ان الجماعة الأخرى أو ما يسمى "بجماعتهم" هي اقل قوة واقل مكانة منها (Triandis,1980,p,42).

ويرى(Tajfel) عملية التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية تتجمع في نقطة واحدة ، وهي نتائج لمحاولة خلق تمايز نفسي بين الجماعات (Tajfel,1978,p,433).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية في كلية الاداب والعلوم ومن كلا الجنسين والبالغ عددهم(٥٣٦٩)ولجدول(١)يوضح ذلك

جدول(١)

عدد طلبة البكالوريوس في الجامعة المستنصرية في كلية الاداب والعلوم ومن كلا الجنسين

الجنس	كلية الاداب	كلية العلوم	المجموع
الذكور	١٧٩٤	٨٢٥	٢٦١٩
الاناث	١٨٢٦	٩٢٤	٢٧٥٠

عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من طلبة البكالوريوس /الجامعة المستنصرية في كلية الاداب والعلوم ومن كلا الجنسين،وقد بلغ حجمها(٣٠٠)طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية حيث تم اختيار قسمين من كل كلية،ثم اختيار خمسين طالب من صفين دراسيين ومن كلا الجنسين.

بعد التطبيق اصبح العدد الكلي للعينة (٢٧٩)اذ لم يتم استلام (١٥)استمارة من المستجيبين وقد اهملت (٦)استمارات بسبب نقص في المعلومات،والجدول(٢)يوضح ذلك.

جدول(٢)

توزيع عينة البحث حسب الكلية والقسم والجنس

الكلية	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
كلية الاداب	اللغة الانكليزية	٢٥	٢٥	٥٠
	علم النفس	٢٤	٢٠	٤٤
	التاريخ	٢٦	٢١	٤٧
كلية العلوم	الرياضيات	٢٥	١٩	٤٤
	الفيزياء	٢١	٢٤	٤٥
	علوم حياة	٢٥	٢٢	٤٧

	المجموع	١٤٦	١٣٣	٢٧٩

اداة البحث

قام الباحث ببناء مقياس صورة السياسي العراقي في ضوء مراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع وقد مرت عملية اعداد المقياس بالخطوات الاتية:

١-صياغة الفقرات

بعد ان قام الباحث بتعريف مفهوم صورة السياسي العراقي(في الفصل الاول)تم في ضوء ذلك جمع وأعداد الفقرات وصيغت وفق الخطوات التالية:

أ-تم اجراء مراجعة للأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث(الصورة النمطية)اذ استخلصت منها عدد من الفقرات(العبارات)ذات العلاقة بموضوع البحث،وتم صياغتها على شكل خصائص شخصية.

ب-قام الباحث بتطبيق استبيان استطلاعي تضمن سؤالا مفتوحا عن الصفات والخصائص التي يعتقد انها تميز السياسي العراقي في الجوانب الفكرية والعقلية والاجتماعية مع امور قد يود المستجيب ذكرها،وقد بلغت عينة تطبيق السؤال الاستطلاعي(٤٠)طالب وطالبة موزعة بالتساوي على كلية الاداب والعلوم.

وبعد ان تم جمع الاجوبة قام الباحث بتحليل محتواها وقد صيغت عدد من الفقرات منها،وبعد ان جمعت الفقرات من الخطوتين السابقتين ورتبت ليصبح عددها(٤٢)فقرة تمثل المقياس بصورته الاولية.

طريقة القياس

قام الباحث باستخدام طريقة التمايز الدلالي(Semantic Differential)حيث تعد هذه الطريقة الاكثر استخداما في قياس الصورة النمطية (Osgood,1975,p.25).

حيث قام الباحث بوضع كلمة التي تمثل اقصى الايجابية في جانب والكلمة التي تمثل اقصى السلبية في الجانب الاخر ولقد وضع بينهما مدرج سباعي لتقدير الاستجابات المستجيب على الفقرات المقياس وهي:

اوافق تماما

اوافق بدرجة متوسطة

اوافق بدرجة قليلة

محايد

لا اوافق بدرجة قليلة

لا اوافق بدرجة متوسطة

لا اوافق تماما

وهذا يعني وضع اكثر من بديل لكي يختار المستجيب اكثرها انطباقا عليه،ولغرض التصحيح المقياس يقابل مدرج الاجابة اعلاه سلم الدرجات وكما هو موضح في جدول(٣)

جدول(٣)

تصحيح المقياس

الفقرة	اوافق تماما	اوافق بدرجة متوسطة	اوافق بدرجة قليلة	محايد	لا اوافق بدرجة قليلة	لا اوافق بدرجة متوسطة	لا اوافق تماما	الفقرة
اقصى الايجابية	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	اقصى السلبية

ومن الناحية النظرية فان ادنى درجة يحصل عليها المستجيب هي(٤٢)وهي تشير الى ان المستجيب يحمل صورة سلبية عن السياسي العراق،اما اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي(٢٩٤)وهي تشير الى ان المستجيب يحمل صورة ايجابية عن السياسي العراقي.

اعداد تعليمات المقياس

تعد التعليمات للمقياس الدليل الذي يرشد المستجيب اثناء اجابته عن فقرات المقياس،لذا فقد روعي ان تكون بسيطة ومفهومة ،كما تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار البديل الذي يعبر عن موقف المستجيب لكل فقرة من فقرات المقياس ،وان اجابته سوف لن يطلع عليها سوى الباحث،لذا لم يطلب من المستجيب ذكر اسمه،وهذا ولم يشر الباحث الى هدف المقياس من اجل التقليل من المرغوبية الاجتماعية.

التطبيق الاستطلاعي

ان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث صياغة والمعنى والصعوبات التي قد تواجه المستجيب لتلافيها عند التطبيق المقياس بصورته النهائية،ومتوسط الوقت الذي يستغرق الفرد للإجابة على المقياس،لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة،تألفت من(١٧)طالب وطالبة من كلية الاداب،وقد ناقش الباحث معهم وضوح التعليمات والفرات وتبين ان التعليمات والفقرات مفهومة وواضحة اما المتوسط الوقت المستغرق في الاستجابة فكان(٨)دقيقة.

تطبيق المقياس على العينة

تم تطبيق المقياس على عينة البحث والمتمثلة بطلبة كليتي الاداب والعلوم وقد تطلب عملية توزيع الاستمارات(المقياس)ثلاثة ايام.

تحليل الفقرات

هدف هذا الاجراء هو التعرف كما اشار (Eble)هو الابقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة(Ebel,1972,p.392)ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين اسلوبا مناسب في عملية تحليل الفقرات ،فبعد تطبيق المقياس وتصحيحة حددت لكل استمارة درجة كلية ثم رتبت الاستمارات من اعلى الى ادنى درجة وبعد ذلك تم اختيار نسبة قطع(٢٧)من الاستمارات الحاصلة على درجات عليا ونفس النسبة من الاستمارات التي حصلت على درجات دنيا ،وهاتان المجموعتان تمثلان مجموعتين باقصى تمايز ممكن(Anastasi,1976,p.208)وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٧٥)استمارةومن ثم طبق الاختبار التائي(T-test)لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة(مايرز،١٩٩٠،ص٣٥).

وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية ،وفي ضوء هذا الاجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة(٠ ٠)وجدول رقم(٤)يتضمن المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس ال(٤٢)للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

جدول(٤)

معاملات تمييز فقرات مقياس صورة السياسي العراقي بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣ ٤٥٨١	١ ٤٤٢٦٢	٢ ٢٨٥٧	١ ٢٢٩٦٤	٨ ٨١٢
٢	٣ ٣٠٥٤	١ ٢٨٧٩٢	١ ٩٣٦٠	١ ٢٠٦٧٦	١١ ٠٥٥
٣	٣ ١٨٢٣	١ ٤٢٥١٢	٢ ٦٨٩٧	١ ٣١٩٠٣	٣ ٦١٤
٤	٣ ٢٨٥٧	١ ٤٩٩٢	٢ ٣٥٩٦	١ ٢٤٨٢٦	٦ ٧٧٥
٥	٣ ٣٧٤٤	١ ٤٦١٦٣	٢ ٥٧٦٤	١ ٥٧٨٨٩	٥ ٢٨٥
٦	٣ ٤٩٢٦	١ ٣٢٥١٩	٢ ١٧٢٤	١ ٢١٢٤٩	١٠ ٤٧٢
٧	٣ ٣١٠٣	١ ٤٣٧٥٦	٢ ١٦٢٦	١ ٥٤٧٣٣	٧ ٧٤٣
٨	٣ ١٣٧٩	١ ٦١٣٨٩	٢ ٣٧٩٣	١ ٥٨٨٦٢	٤ ٧٧٣
٩	٣ ١٠٨٤	١ ٥٣٤٤٥	٢ ٣٩٤١	١ ٤٠٤٥١	٤ ٨٩٢
١٠	٣ ٤٢٣٦	١ ٤٧٥١٥	٢ ٣١٠٣	١ ٢٦١٤٨	٨ ١٧٢

١١	٢٨٠٨	٣	٦١٨٢٧	١	٩٤٥٨	١	٢٨٢٨٠	١	٢١١	٩
١٢	٣٣٥٠	٣	٤٢٣٣٢	١	١٦٢٦	٢	٢٦٥٧٦	١	٧٧٠	٨
١٣	٧٢٤١	٣	٣١٣٥٨	١	٨٨١٨	٢	٤٠٥٧٢	١	٢٣٨	٦
١٤	٦٢٥٦	٣	٣١١٦٩	١	١٩٧٠	٢	٢٨٩٩٤	١	٠٦٤	١١
١٥	٩٥٥٧	٢	٥٩٢٩٩	١	٠٣٩٤	٢	٣٥٢٨٢	١	٢٤٦	٦
١٦	٤٨٧	٣	٤٠٩٦٧	١	٣٥٤٧	٢	٦٣٢٦٨	١	٠٢٨	٧
١٧	١٨٢٣	٣	٤٤٥٨١	١	٢٤٦٣	٢	٤٠٦٦٤	١	٦١١	٦
١٨	١٠٣٤	٣	٥٥٨٧٩	١	٤٢٨٦	٢	٤٣٤٥٧	١	٥٣٩	٤
١٩	٦٠١٠	٣	٣٢٨٨١	١	٢٦٦٠	٢	٢٧٧٤٤	١	٣١٩	١٠
٢٠	٣٩٩٠	٣	٣٦٩١٨	١	٦٧٩٨	٢	٥٣٢١٤	١	٩٨٧	٤
٢١	٥٤٦٨	٣	٣٢٤٣٨	١	٣٢٠٢	٢	٢٧٠٧٤	١	٥٢٢	٩
٢٢	٣٢٠٢	٣	٣٩٦٩٣	١	٧٣٩١	١	٢٥٣٣٣	١	٥٩٣	١١
٢٣	٣٩٩٠	٣	٣٤٧٣١	١	٠٨٣٧	٣	٢٦٩٥٥	١	٤٢٦	٢
٢٤	٦٦٥٠	٣	٢٧٦٦٤	١	٨٩١٦	٢	٤٥١٥٥	١	٧٠٠	٥
٢٥	٠٤٤٣	٣	٤٧٦٨٩	١	٥٤٦٨	٢	٣٧٢١٢	١	٥١٦	٣
٢٦	٧٥٣٧	٣	١٩٧٥٣	١	٩٩٥١	٢	٤٤٠٢٢	١	٧٧١	٥
٢٧	٣٧٤٤	٣	٤٣٠٨٣	١	٨٨١٨	٢	٤١٦٢٥	١	٤٨٦	٣
٢٨	٩٥٥٧	٢	٣٥٨١٥	١	٦١٠٨	٢	٣٨٩٩٥	١	٥٨٣	٢
٢٩	٧٣٨٩	٣	٣٢٥٩٨	١	٩٧٠٤	٢	٢٤٦٤٣	١	٠١٧	٦
٣٠	١٨٧٢	٣	٣٤٤٠١	١	٦٥٥٢	٢	٤٢٠٩٦	١	٨٧٦	٣
٣١	١٤٧٨	٣	٤٠٩٩٥	١	٥٨٦٢	٢	٤٧٤٦١	١	٩٢٢	٣
٣٢	٣٥٩٦	٣	٣٧٦٥٢	١	٧٢٩١	٢	٦١٩٩٥	١	٢٢٦	٤
٣٣	٦٧٠٠	٣	٢٦٤٣٠	١	٧٥٨٦	٢	٢٩٩٦٠	١	١٦١	٧
٣٤	٢٥٦٢	٣	٣٨٣٥٧	١	٧٥٨٦	٢	٣٥٩١٩	١	٦٥٥	٣
٣٥	٦٤٠٤	٣	٥٣١١١	١	٩٧٠٤	٢	٤٥١٩١	١	٨١٣	٤
٣٦	٢٤٦٣	٣	٣٨٨٩٣	١	٨٩٦٦	٢	٣١٧٨٧	١	٦٠٣	٢
٣٧	٣٢٥١	٣	٤١١٦٦	١	٧٣٨٩	٢	٤٢٣٢٢	١	١٦٧	٤
٣٨	٦٩٩٥	٣	٣٠٢٤٥	١	١٥٢٧	٣	٢٣٥٣٤	١	٣٤٠	٤
٣٩	٨٣٢٥	٣	٢٥٩٢٣	١	٥٣٦٩	٣	١٨٢٥٣	١	٤٣٨	٢
٤٠	١٥٢٧	٣	٤٤٥٨٣	١	٨٥٢٢	٢	٠٤٢٣٩٢	١	١١٠	٢
٤١	٧٢٩١	٣	٣٢٠٢٥	١	٨٠٣٠	٢	٨٣٩٧٠	١	٨٨٤	٦
٤٢	٨٠٧٩	٣	١٥٥٠٧	١	٩٣١٠	٢	٤٤٣٧٢	١	٧٥٧	٦

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس صورة السياسي العراقي

١-الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعتها في بناء المقاييس النفسية،لقد اشار (Oppenheim 1973)الى ان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لاجله او يفترض ان تقيسة فقراته(Oppenheim,1973,p.p 69-70)،والمستوى او الدرجة التي يكون فيها قادرا على تحقيق اهداف معينة(Stanly&Hopkins,1972,p.101)

وهناك عدة اساليب لتقدير صدق الاداة،اذ يمكن الحصول على تقدير كمي،وفي حالات اخرى يتم الحصول على تقدير كيفي(فرج،١٩٨٨نص٣٦٠).

ولقد توفرت عدة مؤشرات للصدق في مقياس صورة السياسي العراقي وهي:

١-الصدق المنطقي Logical Validity

وتم التحقق منه من خلال تبنى تنظير واضحا للمفهوم المراد قياسة ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات اذ غطت المساحات المهمة للمفهوم المقاس.

ب- الصدق البناء Construct Validity

يعد صدق البناء اكثر الانواع الصدق قبولا ويرى عدد كبير من المختصين في مجال القياس النفسي انه يتفق مع جوهر مفهوم (Ebel)للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الامام١٩٩٠،ص١٣١)،ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يكون لدينا معيارا نقرر على اساسة ان المقياس يقيس بناء نظريا محددا،وقد توفر هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال ايجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية وهذا يعني ان الفقرة تقيس

المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل(Lindquist,1951,p.282)

وقد كانت القيمة التائية لمعامل الارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية دال احصائيا عند مستوى (٠،٠١)وجدول (٦)يوضح ذلك

جدول(٦)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس صورة السياسي العراقي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠ ٣٢٩	٢٢	٠ ١٠٥	٤٠	٠ ١٨٤
٣	٠ ١٤٠	٢٤	٠ ١٤٣	٤١	٠ ١٥٥
٥	٠ ١٩٦	٢٥	٠ ٢٣٣	٤٢	٠ ٢٥٩
٦	٠ ٣٣٨	٢٦	٠ ١٣٦		
٧	٠ ٣١٢	٢٧	٠ ٠٩٢		

٩	٠ ١٩٣	٢٨	٠ ١٤٣
١٠	٠ ٢٩٧	٢٩	٠ ٢٢٧
١٢	٠ ٣٣٢	٣٠	٠ ٢٠٢
١٣	٠ ٢٣٥	٣١	٠ ١١٩
١٤	٠ ٣٩١	٣٢	٠ ١٩٦
١٥	٠ ٢٥٢	٣٣	٠ ٢٣٩
١٦	٠ ٢٦٨	٣٤	٠ ٣٠٠
١٧	٠ ٢٥٦	٣٥	٠ ١٣١
١٨	٠ ٢١٠	٣٦	٠,١٧٤
١٩	٠ ٣٨٨	٣٧	٠ ١٧٥
٢٠	٠ ٢١٠	٣٨	٠ ٢٠٢
٢١	٠ ٣٥٢	٣٩	٠ ١٩٢

الثبات Reliability

هو الاتساق في نتائج المقياس،اذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقة مرتين في زمنيين مختلفين على الافراد نفسهم(Weiten,1991,p.271).

ونعني بالثبات ايضا الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن،فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي نفس النتائج اذا تم تطبيقه على الافراد انفسهم مرة ثانية والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه(Barron,1981,p.418)(Kerlinger,1973,p.429)

ويرى كورنباخ ان الاتساق في درجات الاستجابة يتم عبر سلسلة من القياسات منها:

الاتساق الداخلي (Internal Consistency)والذي يتحقق اذا كانت الفقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه

والاتساق الخارجي(External Consistency)والذي يتحقق عندما يستمر المقياس في اعطاء نفس النتائج اذا تم اعادة تطبيقه عبر مدة زمنية(holt&Lrving,1971,p.60)

ومعامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى(Likert)يكون من(٠،٦٢)و(٠،٩٣-)(Lazarous,1963)ويعد الثبات عاليا اذا ما تجاوز (٠،٧٥)(ابراهيم،١٩٨٩،ص١٢٠)

ولقد تحقق هذان النوعان من الثبات في المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:-

١-الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

يؤكد(فيركسون)ان استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة هو باعادة تطبيق المقياس مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى مجموعة نفسها من الافراد(فيركسون،١٩٩١،ص٥٢٧)اذ قام الباحث بتطبيق المقياس على افراد العينة مكونة من (٣٠)طالب وطالبة ،ثم اعاد تطبيقة على العينة نفسها بعد مرور (١٤)يوما من التطبيق الاول للمقياس،اذ يرى(Adams)ان اعادة تطبيق المقاييس للتعرف على ثباتها يجب ان يكون خلال فترة لاتقل عن اسبوعين (Adams,1964,p.58)ثم حسب بعد ذلك معامل ارتباط (Person)بين درجات الافراد في التطبيق الاول و درجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الارتباط لمقياس صورة السياسي العراقي٣(٠،٨١)وهو معامل ثبات عالي اذا تمت مقارنتها بمعامل الثبات في الدراسات النفسية.

٢- والاتساق الخارجي(External Consistency)

وهو معامل الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس(فيركسون،١٩٩١،ص٥٣)وقد استخرج بطريقتين:

أ-التجزئة النصفية

تم تقسيم فقرات المقياس الى نصفين ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation)بين نصفي المقياس و كان مقدارة(٠،٨٧)،ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس جرى تعديلة باستخدام معادلة سبيرمان-براون التصحيحية(– Sperman Brown formula)(Allen&Yen,1979,p.79)فاصبح التعديل يمثل معامل الاتساق الداخلي او معامل الثبات بالتجزئة النصفية،حيث كان (٠،٩٣).

ب-معامل الفا للاتساق الداخلي

يعتمد هذا الاسلوب على اتساق اداء الافراد من فقرة الى اخرى(ثورندايك وهيجن،١٩٨٩،ص٧٩)ولحساب معامل الارتباط بهذه الطريقة تم استخدام معادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس(٠،٩٨).

الوسائل الاحصائية[٢]

تم استخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية نذكر منها:

-الاختبار التائي لعينتين المتطرفتين(المستقلتين)

-معامل ارتباط بيرسون

-معادلة الفا

-الاختبار التائي لعينة واحدة

[٢]تم استخدام البرنامج الاحصائي(Spss)الاصدار السادس عشر في معالجة البيانات

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

اولا/عرض النتائج

الهدف الاول:الكشف عن صورة السياسي العراقي كما يدركها الطالب الجامعي.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بما ياتي:-

أ-تم احتساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس صورة السياسي العراقي المكون من(٤٢)فقرة ولجميع أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم(٢٧٩) طالب وطالبة فكان المتوسط(١٢٤)و بانحراف معياري(٩ ١٠).

ب-تم احتساب المتوسط الفرضي(النظري)للمقياس فبلغ (١٦٨)[٣].

ج-و لغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائيا فقد تم استخدام الاختبار التائي(T.test)لعينة واحدة. (فيكرسون،١٩٩١،ص٢٠٢)

وجدول (٥) يوضح ذلك:-

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس صورة السياسي العراقي.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٧٩	٦ ١٢٤	١٦٨	٩١ ١٠	٤،٣	٩٦ ١	دالة عند مستوى ٠٥ ٠

ومن خلال النظر إلى جدول (٥) يتضح ما يلي:-

١-عند مقارنة المتوسط الحسابي للدرجات العينة البالغ(١٢٤) مع المتوسط الفرضي للمقياس و الذي بلغ (١٦٨) يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة اقل من المتوسط الفرضي و هذا يدل على أن عينة البحث تحمل صورة سلبية للسياسي العراقي.

[٣]تم استخراج المتوسط الفرضي من خلال جمع اوزان البدائل السبعة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات المقياس البالغة(٤٢)وبذلك بلغ المتوسط الفرضي(١٦٨)درجة.

٢-أن الفرق بين المتوسطين دال حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٣) بينما كانت لقيمة الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٧٨).

-الهدف الثاني(التعرف على الفروق في صورة السياسي العراقي وفق للمتغيرات:-

أ-الجنس

ب-التخصص(علمي-انساني)

أ- الجنس

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام (الاختبار التائي للعينتين مستقلتين)وقد ظهرت النتائج و كما هي موضحة في جدول (٦)

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في صورة السياسي العراقي وفق متغير الجنس (ذكور واناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٤٦	٦٤.٨٤	٩.٨	٠.٩٩١	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
الاناث	١٣٣	٥٩.٧٣	٤.٥			

من خلال النظر إلى الجدول (٦)يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية و فقاً للمتغير الجنس (الذكور و الإناث)حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٩١)وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)وهذا يدل على أن (الذكور)لا يختلفون عن (الإناث) في امتلاكهم صورة سلبية للسياسي العراقي.

ب-التخصص(علمي-انساني)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام (الاختبار التائي للعينتين مستقلين)وقد ظهرت النتائج و كما هي موضحة في جدول (٧)

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في صورة السياسي العراقي وفق التخصص

التخصص	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
انساني	١٤٣	٦٧.٥١	٧.٥	٠.١٧٣	١.٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
علمي	١٣٦	٥٧.٠٧	٢.٠٩			

من خلال النظر إلى الجدول (٧)يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية و فقآ للمتغير التخصص (علمي وإنساني)حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٧٣)وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)وهذا يدل على أن ان التخصص العلمي ليس له تاثير او يمكن القول ان الطلبة من كلا التخصصين يحملون نفس الصورة للسياسي لذا التخصص ليس له تاثير على الصورة للسياسي فكان التوجه واحد.

تفسير نتائج البحث

لقد اشارت نتائج الهدف الاول والهدف الثاني بفرعيه(الجنس والتخصص)ان طلبة الجامعة يحملون صورة سلبية عن السياسي العراقي،وهذه الصورة لاتختلف حسب الجنس (ذكور -اناث)ولا من حيث التخصص(انساني-علمي).

ووفقا لنظرية التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية،فان النتائج يمكن تفسيرها من خلال افتراض(Tajfel)بان الناس ينزعون الى تصنيف عالمهم الاجتماعي الى صنفين نحن(طلبة الجامعة)وهم(السياسيين العراقيين)فان عملية التصنيف هذه تقوم من خلال تقسيم الافراد(طلبة الجامعة)وعندما يحدث التصنيف تاتي عملية التمييز بين الجماعتين،وتصاحب عملية التمييز هذه عملية تقويم لجماعة(السياسيين)ايجابيا وسلبيا،وهكذا فان الفرد(طالب الجامعة)يضفي مجموعة من الصور النمطية على مجموعة(السياسيين)

(Tajfel,1978,p.61-64)(Tajfel,1973,p.76)

وان عملية التصنيف هذه تستلزم اكثر من مجرد التصنيف المعرفي للأحداث والأشخاص و الاشياء اذ انها تتاثر بالقيم والثقافة والتصورات الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية التي تتم باستمرار (Tajfel&Forgas,181,p.131).

وعليه فان التفاعل الاجتماعي بين الطالب الجامعي والسياسي العراقي هذا التفاعل ان كان مباشرا او غير مباشر كان له التاثير الكبير في نشؤ هذه الصورة السلبية للسياسي العراقي،فان الصورة التي يقدمها السياسي العراقي والى الان هي صورة غير محببة لدى الجمهور العراقي وخاصة طلبة الجامعة فالمواقف والسياسات والتصريحات وغيرها من الرسائل الاجتماعية التي يتلقاها الطالب الجامعي هي رسائل سلبية،هذا مع الاخذ بنظر الاعتبار كون الطالب الجامعي يتميز عن بقية شرائح المجتمع بالوعي والثقافة والفراسة الاجتماعية جعلت من السياسي العراقي محطة تحليل في النظام المعرفي للطالب العراقي فهذا الحكم لم يأتي اعتباطا وإنما عن دراية ومعرفة.

ولكن هنا يطرح سؤال هل يمكن لهذه الصورة السلبية ان تتعدل وتصبح ايجابية؟

للإجابة عن هذا التساؤل اننا قد ذكرنا فيما سبق(اهمية البحث)ان هناك دراسات اجنبية توصلت الى امكانية تعديل هذه الصورة كـ دراسة(Meenesm1950)ودراسة(Gllbert,1951)التي توصلتا الى وجود نمطيات عرقية لدى المفحوصين،ولكن لها قابلية للتعديل وفق الاحداث والظروف الخارجية(Young,1957,p.195)(Meenes,1950,p.p1-17).

التوصيات

ان استمرار هذه الصورة لدى طلبة الجامعة ونتيجة التراكمات الزمنية سوف يفضي بالنتيجة الى نشوء حالة من تعصب امام هذه الصورة(صورة السياسي العراقي)لدى طلبة الجامعة وبتالي ستكون النتيجة بعض المظاهر غير مرغوب بها وخاصة على المجال السياسي للبلد ومنها مثلا المشاركة السياسية وعلى راس المشاركة السياسية الانتخابات سوف يكون هناك عزوف عن هذا النشاط السياسي نتيجة لصورة السلبية للسياسي العراقي لذا:

١-على السياسي العراقي ان يتسم بالثبات في الاراء والاتجاهات والابتعاد عن النفاق السياسي الذي له الاثر السيئ في ايصال الرسائل الاجتماعية السلبية للأفراد المجتمع وبالتالي صورة سلبية.

٢-بما ان اغلب السياسيين على الساحة العراقية هم سياسيين اتوا عن طريق الانتخاب فعلى طلبة الجامعة حسن اختيار سياسييهم وان يختاروا من يمثلهم فعلا من ناحية العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الاعتبارات .

المقترحات

يقترح الباحث اجراء البحوث التالية :

١-صورة السياسي العراقي كما يدركها شرائح اجتماعية مختلفة.

٢-صورة السياسي العراقي قبل وبعد ٢٠٠٣.

٣-صورة الاحزاب السياسية(الاسلامية-علمانية)لدى الجمهور العراقي.

المصادر

المصادر العربية

-ابراهيم،محمد عبد القادر(١٩٨٩):مبادئ القياس والتقويم النفسي في التربية،دار الفكر،عمان

-الامام،مصطفى محمود(١٩٩٠):التقويم النفسي،جامعة بغداد،وزارة التعليم والبحث العلمي،العراق

-الوقفي ، راضي(١٩٩٨) : مقدمة في علم النفس . الطبعة الثالثة . دار الروق للنشر والتوزيع عمان .

-ثورندايك ، روبرت وهيجن اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية . ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان.

-جبر، لؤي خزعل (2008): الهوية الوطنية العراقية، دراسة ميدانية، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.

-دافيدوف ، لندا ل (١٩٨٣) : مدخل علم النفس ، ترجمة الدكتور فؤاد ابو حطب واخرون . الطبعة الثالثة ،مكتبة التحرير . القاهرة.

-دكت ، جون (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي والتعصب ، الطبعة الأولى ، ترجمة دكتور عبد الحميد صفوت ، دار الفكر القاهرة .

-عبد الله ، معتز سيد (١٩٨٩): الاتجاهات التعصبية . سلسلة عالم المعرفة . العدد . ١٣٧. تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت

-عمر ، ماهر محمود (١٩٨٨) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. الطبعة الأولى . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.

-فرج ، صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة

-فيركسون ، جورج أي (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس . ترجمة د. هناء محسن العكيلي. دار الحكمة للطباعة والنشر . بغداد

-كريتش، دافيد وبلاتشي ، كرتشفيلد(١٩٧٤): سيكولوجية الفرد في المجتمع ترجمة د. حامد عبد العزيز الفقي. مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .

-مايرز، ان (١٩٩٠) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، جامعة بغداد. بغداد

-مكفلين ، روبرت وغروس رتشارد(٢٠٠٢) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى ، ترجمة الدكتور موفق الحمداني واخرون ، دار وائل للنشر ، الاردن.

الاجنبية

-Adams,G(1964):Measurement and Evolution in Education Psychology and Guidance .holt ,New York.

-Allen,M.G& Yen, W.M. (1979): Introduction measurement . Boobcale, New York.

-Anastasia, A., (1976): Psychological testing. the Macmillan. New York.

-Atkinson, Rita L et al (1990): Introduction to psychology. 10th ed. ,Cosmopress, Geneva.

-Babad ,Elishay,et al(1978):The Social Self grub influences on personal identity ,vol(144),sage publications ,inc

-Bargh J. A., Chen M. and Burrows L (1996): Automaticity of social behavior: Direct effects of trait construct and sterotype activation on action. Journal of personality and social psychology.Vol. (71). PP 230-240.

-Blanton H., & Christie. C., Dyem (2002): the moderating role ofsterotype endorsement.Journal of experimental social psychology.Vol. (38).

-Brown Roger (1965): Social Psychology. Free press, New York.

-Eble, R. (1972). Essential of Education Measurement. New Jersey : Prentice-Hall Compoany.

-Feeldman, Robert S. (2000): Essentials of understanding psychology, (14) ed. McGraw –Hill

-Franzol, Stephen L, (2003): Social psychology. (13) ed., McGraw -Hill, Inc.

-Gilbert ,G. M. (1951): Stereotype persistence and change among college students. Journal of abnormal and social psychology. Vol. (46) pp 245-254.

-Hilton ,J. L, &Hippel, W. (1996): Stereotype. Annual review of psychology. Vol. (47), pp 237-271.

-Hogg, M.A. &Terry, D.J. (2000). Social Identity and Self-Categorization Processes in Organizational Contexts.Academy of Management Review. New York.

-Hunt. Sonja.,& Hilton. Jennifer. (1975): Individual development and social experience. London, George Allen &Unwin LTD.

-Juidgren., Henry., C.(1973): An Introduction to social psychology. Second ed. John wiley& sons, Inc.

-Kerlinger,F.(1973):Foundations of Behavioral Research ,new York.

-Khan ,S. R. (2002): the role of implicit and explicit racial attitudes on judgment of minority members. Invited submissions for the ethnic minority handbook in psychology. Pp 1-33.

-Kuppuswamy .B. (1973): Elements of social psychology. First edition, New Delhi.

-Lazarous,R(1963):Personality and Adjustment ,PrenticHall,New York.

-Lindsay. Peter H.,& Norman Donald A. (1977): Human information processing, an introduction to psychology, 2nd edition, academic press, Inc. New York.

-Mastro, D.E. (2003). A Social Identity Approach to Understanding the Impact of Television Messages. Communications Monographs

-Morgan .Clifford T., & King. Richard A. (1975): Introduction to psychology. McGraw Hill, Inc.

-Myers Gail E., &myresmichletolela(1985): dynamics of human communication. McGraw Hill, Inc.

-Myers, Gail E., & Myers Michele .Tolela. (1973): The Dynamics of human communication, McGraw- Hill, Inc.

Psychology of intergroup relations. Chicago.

Sherif.Muzafer.,&Sherif. Garolynw. (1969): Social psychology, New York.

-Stagner, Ross., (1974): Psychology of personality. Fourth edition, McGraw-Hill.

-Stanley. G.J &Hobkins.K.D (1972): Educational psychological measurement & Evaluation. Prentice Hill-New Jersey.

-Sternberg., Robert J. (2003): Cognitive psychology. Third edition.Wadsworth, a division of Thomson Learning, Inc.

-Tajfel H., & Turner J.C. (1986): The social identity, theory of intergroup behavior. In S. Worchel& L.W. Austinleds,

-Tajfel, H. (1973): The roots of prejudice: Cognitive aspects. In P. Watson (Ed), Psychology and race, Chicago, Aldine Publishing, pp, 76-95.

-Tajfel, H. (1978): Differentiation between social groups. Academic press. London.

-Tajfel, H. (1981): Human groups and categories. Cambridge University press.

-Triandis. Harry C., & Lambert w.wilson.(1980): Handbook of cross-cultural psychology Perspectives. Vol. (1).Allyn& Bacon, Inc.

-Wrightsmans., & Samuel Lawrence. (1972) : Social psychology in the seventies. New York.

-

Mustansiriya University
College of arts
Department of Psychology

Iraqi political image as perceived by college student

Keywords
Iraqi political, stereotype, the theory of social identity and self-rating

Dr. Saad Abdul-Zahra Dr. Nawal Mahdi

Assi. Ahmed Saddam Assi. Zalzala Mahmoud

2014